شهادات المنصفين من غير المسلمين على القرآن الكريم

يتفق على عقيدة سلامه القرآن من كل تحريف جميع المسلمين فى القديم والحديث – سوى الفرقة الاثنى عشريه – ونحن فى المناسبة لسنا بحاجه إلى نقل أقوال أئمة الإسلامة وكبار العلماء والأفاضل المسلمين ، فإن سلامة القرآن من غائلة كل تحرف وتغيير ، وعقيدة أهل السنه المتفق عليها ، وجزء من الإيمان عندهم ، ولكننا نعرض هنا شهادات لغير المسلمين وخاصة للمؤلفين والمؤرخين النصارى :

جاء فى دائرة المعارف البريطانية الإعتراف التالى :

((القرآن من أكثر الكتب تلاوه على وجه هذه الأرض)) ، أما المستشرقون والمحققون الأوروبيون ممكن لا يعتقدون أن القرآن منزل على محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحى ، فهم كذلك يوافقون على الفكرة المذكورة أعلاه ، يقول السير وليم ميوز : الذى يعرف بالتحامل على النبى صلى الله عليه وسلم إلى حد أن السر السيد أحمد خان – حامل لواء التعليم العصرى الجديد للمسلمين الهنود – اضطر إلى تأليف كتابه (الخطبات الأحمدية) ردا على كتاب السير وليم ميور (حياة محمد)

(ولم يمض على وفاة محمد ربع قارن حتى نشأت منازعات عنيفة ، وقامت طوائف ، وقد ذهب عثمان ضحية هذه الفتن ، ولا تزال هذه الخلافات قائمة ولكن القرآن ظل كتاب هذه الطوائف الوحيد ، إن إعتماد هذه الطوائف جميعا على هذا الكتاب تلاوة ، برهان ساطع على أن الكتاب الذى بين أيدينا اليوم ، هو الصحيفة التى أمر الخليفة المظلوم بجمعها وكتابتها فلعله هو الكتاب الوحيد فى الدنيا ، الذى بقى نصه محفوظا من التحريف طيلة ألف ومئتى سنة)

ويقول وهيرى فى تفسيره للقرآن : (إن القرآن أبعد الصحف القديمة بالإطلاق عن الخلط والإلحاق ، وأكثرها صحة وأصالة)

ويقول (باسورث اسمث) : (نحن نملك كتابا هو فى أصالته وفى سلامته وفى تفرق مواده ، فريد ليس له نظير ، غير أنه لم يشك أحد بجدية فى جوهر صدقة)

وهذا البروفسير آرنلد (١٨٦٤- ١٩٣٠ م) يقول فى كتابه : (إن نصوص القرآن ألفاظ تلفظ بها النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه) وكان يمكننا أن نقدم هنا مزيدا من الشهادات والإعترافات بأصالة القرآن ، ولكن نكتفلا بهذا القدر .

المصدر :

من كتاب صورتان متضادتان عند السنه والشيعة الإمامية - للعلامة الشيخ : أبى الحسن الندوى - د/محمد عماره